ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي (دراسة سوسيوانثروبولوجية)

م. حسين خليل إبراهيم
قسم الاجتماع، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق
البريد الالكتروني: hussain.k@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

تعتبر العلاقات العاطفية من اكثر الظواهر انتشارًا في الوسط الاجتماعي عامةً والجامعي خاصةً ، تبدأ عادة من خلال الجماعة ثم تنتهي بشخصين من جنسين مختلفين التي تكون في البداية عفوية، ثم تبدأ بتدرج إلى ان تصبح علاقة وطيدة تحكمها التزامات كل طرف اتجاه الأخر، والعلاقات العاطفية تحدث بشكل تلقائي بين كل من الطرفين عن طريق الميل والتقارب ونمط التفكير بينهما، فالعاطفة بوصفها انفعالًا يتحرك لتكوين علاقة عاطفية والتي تغدو هذه العلاقة مشروعة عندما يكون اتجاهها محدد، ولكن في بعض الأحيان قد يكون بعض العلاقات لها اثار كبيرة على الطلبة وفي عدة جوانب منها الاجتماعية والنفسية والاسرية والدراسية، وخاصة هذه الأخيرة التي لها علاقة كبيرة وواضحة وتظهر جوانب هذه العلاقة على التحصيل الدراسي التي تساهم بشكل كبير في تحديد معالمه في الجامعة، اذ ان هذه الفترة مهمة لدى الشباب لتكوين شخصية متكاملة ومتزنة، لان هذا النوع من العلاقات يجعل من الطالب يشعر بنوع من الراحة والسعادة.

وقد أثارت العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي جدالًا حادًا حول مدى خضوعها للضوابط التقليدية المتعلقة بالأسرة والدين والمجتمع التي تحدد معايير وقيم تضبط وترسم الخطوط التي تتشكل وفقها العلاقات بين الجنسين قبل الزواج ،هذا من جهة، وبين املاءات قيم الحداثة والتحرر التي أنتجت قيم ومعايير تتناقض وتتباين أحيانا مع الضوابط التقليدية من جهة أخرى.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1-كشفت لنا الدراسة الميدانية ان نسبة علاقات الحب العاطفية في الوسط الجامعي التي تنتهي بالزواج هي نسبة قليلة جداً، وهذا يدل على ان العلاقات في الوسط الجامعي هي علاقات غير ناجحة وغير مثمرة وهذا يعود إلى عدم الصدق والجدية لكلا الطرفين.

2-تبين من العمل الميداني إن أغلب العلاقات العاطفية الموجودة اليوم في الوسط الجامعي بين الجنسين هي علاقات غير جدية وغير ناضجة، واعتمدت على التسلية وقضاء وقت الفراغ لكلا الطرفين.

3-تبين من العمل الميداني ان العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي بين الجنسين أصبحت أكثر تحررًا وتمردًا على المنظومة القيمية في المرحلة الحالية ، ويعود ذلك إلى انفتاح الشباب العراقي على المجتمعات الغربية من جهة ،وتأثير وسائل الأعلام والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة اخرى.

الكلمات المفتاحية: العلاقة، العاطفة، الجامعة، الشباب.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

Romantic Relationships in the University Environment (A Socio-Anthropological Study)

Hussain Khalil Ibrahim
Department of Sociology, College of Education for Women, University of Baghdad, Iraq
Email: hussain.k@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

Romantic relationships are among the most widespread phenomena in social environments in general and in university settings in particular. They typically begin within a group and then develop between two individuals of different genders. Initially spontaneous, these relationships gradually evolve into strong bonds governed by mutual commitments. Romantic relationships occur naturally between both parties through mutual attraction, proximity, and shared thinking patterns. Emotion, as a form of affect, drives the formation of these relationships, which become socially acceptable when directed toward a defined goal. However, in some cases, these relationships have significant consequences for students in various aspects, including social, psychological, familial, and academic dimensions. The academic aspect, in particular, is strongly influenced by such relationships, as their effects manifest in students' academic performance, playing a crucial role in shaping their university experience. This stage is vital for young individuals to develop a well-balanced personality, as romantic relationships can provide students with a sense of comfort and happiness. Romantic relationships in university settings have sparked intense debate regarding their alignment with traditional societal, religious, and familial norms that define the boundaries of premarital interactions. On one hand, these relationships are subject to conventional restrictions that uphold established values and guidelines. On the other hand, they are increasingly influenced by modernity and liberal values, which sometimes contradict traditional norms.

The study reached a set of key findings, the most important of which are:

1. The field study revealed that the percentage of romantic relationships in university settings that ultimately lead to marriage is very low. This indicates that such relationships are often unsuccessful and unfruitful due to a lack of sincerity and seriousness from both parties.
2. The study found that most romantic relationships among university students are neither serious nor mature. Instead, they primarily serve as a form of entertainment and a means to pass the time.

Keywords: Relationship, Emotion, University, Youth.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

المقدمة :

تمتاز مرحلة الدراسة الجامعية بانها الفترة التي تكتمل فيها النضج النفسي والبيولوجي والمعرفي للطالب الجامعي ، فهي مرحلة الشباب المفعمة بالنشاط والحيوية والتعلق بالحياة، والتفكير في التخطيط للمستقبل ،وهي مرحلة التواصل بين جنس الذكور وجنس الإناث التي يتم فيها التعارف بين الطلبة والطالبات والتي من خلالها يتم اكتشاف عالم الرجال والنساء ،وبصفة خاصة تكتشف الطالبة الجامعية عالما جديدا تحاول من خلاله التكيف والانسجام مع هذه البيئة التي تمكنها من إثبات ذاتها وتحقيق أهدافها، وتشكل ظاهرة العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي من الظواهر التي تستدعي التقصي والبحث لتحديد أبعادها وأسبابها واشكالها وانواعها والعوامل المتحكمة في بروزها.

وتفرز الحياة الجامعية في اغلبية المجتمعات عددًا من النقاط والمعطيات التي من شأنها أن تغير في مسيرة وخطط الطالب ، ومن بين هذه المعطيات التي تمس بشكل واضح مجال التفاعل بين الطلبة ، اذ انها تعتبر مرحله تحول في مستقبل الطالب ، وهذا لما لها من خصوصيات، وكنتيجة لهذا التحول يظهر في الجامعة وجود بعض العلاقات ومن بينها العلاقات العاطفية التي تتولد أو تنشا بسبب الاحتكاك الدائم لدى الطلبة سواء في الأقسام أو في الجامعة أو في الأماكن الأخرى ،وتكون هذه العلاقات مفهومة وواضحة تتجلى فيها صور متباينة من التفاعلات التي يمكن ملاحظتها في الجامعة، وقد تكون عبارة عن مشاعر وأحاسيس كامنة لا تتجلى للأخرين ويصعب ادراكها وفهم مكوناتها.

وقد أثارت العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي جدالًا حادًا بالنسبة للباحثين حول مدى خضوعها للضوابط التقليدية المتعلقة بالأسرة والدين والمجتمع التي تحدد معايير وقيم تضبط وترسم الخطوط التي تتشكل وفقها العلاقات بين الجنسين قبل الزواج ،هذا من جهة، وبين املاءات قيم الحداثة والتحرر التي أنتجت قيم ومعايير تتناقض وتتباين أحيانا مع الضوابط التقليدية من جهة أخرى.

وأن اغلب المؤشرات التي تخضع لها العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي، أصبحت تشكل واقعا نمطيًا يتجه نحو النمو والتطور، كما ارتبطت هذه الظاهرة بالعديد من الصور المتعلقة بهذه العلاقة ، فقد تكون هذه العلاقة مجرد موقف مؤقت الناتج عن الميل والإعجاب، وعلاقات الصداقة والزمالة المرتبطة بالعمل الدراسي ،وقد تكون من اجل تحقيق أهداف اجتماعية مقصودة تتعلق بالزواج وبناء الأسرة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي ، كما يسود الاعتقاد بان هذه الظاهرة قد تخضع لمظاهر تتحكم فيها علاقات المصالح المادية و الاستغلال الجنسي وتحقيق الإشاعات العاطفية قبل الزواج.

أولاً – الإطار العام للدراسة:

1-مشكلة الدراسة:

تعد العلاقات العاطفية من اكثر الظواهر انتشارًا بالوسط الجامعي,,والحياة الجامعية في اغلب المجتمعات ترتبط ببروز عددًا من الظواهر التي تشكل مجالات التفاعل بين الطلبة، وتعبر عن مرحلة تحول في مسيرة حياة الطالب الجامعي لما لهذه الحياة من خصوصية، تتمثل في مستويات الاعمار التي دائمًا ما تكون متقاربة في اغلب الأحيان، وتتولد نتيجة هذا الامر تقارب في مستويات الأفكار والتدبر واللذان يعدّان الموجه الرئيسي لحياة الشباب، اذ ان العلاقات العاطفية مرحلة يمر بها كلا الطرفين نتيجة للأعجاب احيانًا وميل طرف تجاه الطرف الاخر، وتتطور وتصبح علاقة، ويعود ذلك لانتشار هذا السلوك وظهور جزء من ممارسته امام اعين المجتمع في الوسط الجامعي ، ونظرًا لأهمية هذا الموضوع حاولنا الخوض في هذا الموضوع وبيان مدى انعكاسه على الشباب، فضلًا عن ايجاد الحلول التي تساعدنا في التعامل مع هذه الظاهرة بشكل منطقي وعلمي دقيق ، وعليه تم طرح عدة تساؤلات أهمها:

أ- ما الخفايا التي وراء علاقات الحب العاطفية في الوسط الجامعي لكلا الطرفين؟

ب- ما الأثار السلبية التي تتركها العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي؟

ج-هل العرف الاجتماعي والمنظومة القيمية في المجتمع العراقي يسمح بإقامة العلاقات العاطفية(الحب) ام يمنع ممارستها وسلوكياتها؟

د-هل المشاعر والعلاقات العاطفية (الحب) في الوسط الجامعي هي مشاعر صادقة تنتهي بالزواج أم مشاعر مراهقة او طفولة هدفها التسلية وقضاء الوقت ؟

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

2- أهدف الدراسة :

تهدف دراستنا إلى ما يأتي :

أ-التعرف على طبيعة العلاقات العاطفية واشكالها، واسبابها، وخصائصها، ومظاهرها.

ب-الكشف عن اهم الآراء لطلبة الجامعة فيما يخص العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي.

د-معرفة الجوانب التي توثر في العلاقات العاطفية كالجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

هـ-التعرف على مدى مصداقية كل من الطرفين المشتركين في العلاقة العاطفية .

3 - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع كونه يركز على فئة بارزة في المجتمع العراقي وهي فئة الشباب الجامعي التي لها دور فعال وبارز في عملية التقدم ورقي المجتمع، وكذلك العلاقات العاطفية التي تعد سلوكًا اخذت بالانفتاح بالآونة الأخيرة بأساليب وطرق مختلفة، نتجت عنها ممارسات بعضها بعيدة عن قيم وضوابط العرف الاجتماعي ، وبهذا مثلت هذه الدراسة محاولة علمية جديدة للخوض في مضمونها وتفاصيلها، بما يسهم للفائدة على المجتمع والمؤسسات الجامعية التي تهتم بهكذا موضوعات من اجل الوقوف على معطياتها ونتائجها التي تخدم البحث العلمي.

ثانيًا: أهم المفاهيم المستخدمة في الدراسة

1- العلاقة: بانها علاقة ارتباط بين شخصين او أكثر تربطهما روابط مشتركة وأواصر متينة وتجمعهما صلة قربى او صداقة او زمالة عمل وتختلف هذه العلاقات باختلاف المكون الحقيقي لها والباعث لوجودها وان الأنسان بطبعه ميال الى تكوين هكذا علاقات والبحث عنها كافية الماسة اليها.(النوره جي، أحمد خورشيد، 1990، ص183)

2- العلاقات الاجتماعية: بانها علاقة روابط متبادلة بين الأفراد وجماعات المجتمع التي تنشأ من أتصال بعضهم مع بعض وتفاعلهم مع البعض الآخر.(سليم، شاكر مصطفى، 1981، ص901). وتعرف أيضاً على انها كل أتصال للإنسان بغيره وهو يقوم بنشاطه اليومي كعلاقة الجوار والتعليم والوظيفة وعلاقات البيع والشراء والعلاقات الثقافية والفنية والرياضية وغيرها وتتعدد بتعدد النشاط الانساني واشاعة الذي يشمل كافة جوانب النشاطات السياسية والاقتصادية والثقافية وهي علاقات ثانوية الا اذا تحولت أصداها الى علاقات أساسية كعلاقة الجوار او العلاقة الوظيفية او حب او زواج.(خمار، عبد الله، 2005، ص45).

3- الصداقة: هي علاقة اجتماعية بين شخصين او أكثر تقوم على أساس المودة والتعاون فيما بينهم وتتميز بخصائص الاعتمادية المتبادلة من خلال تأثير كل طرف على مشاعر ومعتقدات وسلوك الطرف الآخر والميل الى المشاركة في نشاطات واهتمامات متنوعة وقدرة كل طرف من طرف العلاقة على أستثارة انفعالات قوية في الطرف الآخر اذ عقد الصداقة مصدراً كعيش من المشاعر الإيجابية السارة او غير السارة.(أرسطوطاليس، بلا، ص326) وكما تعرف الصداقة بانها هي رابطة خلقية او علاقة روحية تجمع بين الموطنين الأخيار في حب واحد فتؤلف بين قلوبهم وتكون معهم مجتمع سليم ومتماسك.(إبراهيم، زكريا، 1984، ص167).

4- الحب: يعرف أريك فروم الحب بانه "ليس الحب أساساً علاقة بشخص معين" انما الحب موقف أتجاه للشخصية يحدد علاقة شخص بالعالم ككل لا نحو موضوع واحد للحب فاذا أحب شخصاً آخر وحده وكان حبه غير مكترث ببقية رفاقه فان حبه ليس حباً بل تعلق تكافلي او انانية متسعة.(نظمي، فارس كمال، 2007، ص17)ويعرفه سقراط بانه حنين عظيم او روح كبير يحتل منزلة وسطى بين الالهة والبشر وهو ليس خالداً ولا فانياً وليس حكيماً ولا جاهلاً وهو ليس خيراً ولا شراً وليس قبيحاً ولا جميلاً وانما هو مرتبة وسطى بين الخلود والفناء بين الحكمة والجهل بين الخير والشر بين الجمال والقبح.(نظمي، فارس كمال، 2007، ص17) .

5- العاطفة: بانها حالة شعورية تندفع من النفس البشرية أثر انفعالها بحدث تراه او تسمعه او بمشهد يؤثر فيه وهي تقابل الفعل ولا توافقه في أغلب الأحيان فما يراه العقل غير ما تهواه العاطفة وهي مرتبطة بالشعور الانساني ولا تنفصل عنه مهما كان الأنسان عنيداً في اظهار مشاعره وهي ناحية من نواحي الواحد انه الذي هو مظهر من مظاهر الشعور الثلاثة الفكر الوجداني المنزوع او الارادة.(سعد، جلال، ص65)وتعرف بانها هي حالة ذهنية كثيفة تظهر بشكل آلي في الجهاز العصبي وليس من خلال بذل جهود تدرك وتستدعي العاطفة اما حالة نفسية ايجابية او سلبية و تتميز العاطفة بانها ذات صفة انفعالية فهي تتكون من مجموعة من الانفعالات المتباينة تدور حول موضوع واحد وقد تثير العاطفة الواحدة أكثر من انفعال.(بالبي، جون، بلا، ص70).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

6- الجامعة (The University) : يقصد بها بانها مؤسسة للتعليم العالي تتكون من كليات للفنون الحرة والعلوم والآداب أيضاً ومدارس مهنية اخرى للدراسات العلمية ولها حرية التصرف في شؤونها ويمنح أفرادها بحرية التعليم والمناقشة دون تدخل خارجي ويلزم أعضاء هيئة التدريس بها بمستويات علمية وأخلاقية ولها سلطة منح الدرجات في مختلف مجالات الدراسة.(سراج الدين، أسماعيل، 2006، ص144).

ثالثًا: العلاقات العاطفية بين الاشكال والأسباب والمظاهر مراجعة في الادبيات السوسيوانثروبولجية

يعيش الانسان في مجتمع والذي تربطه معه الكثير من الروابط او ما يسمى بالعلاقات الاجتماعية والتي نجدها على عدة اشكال ومن بينها العلاقات العاطفية، وهذه الأخيرة تعتبر مهمة للنمو النفسي والعقلي , وحتى الاجتماعي والتي بدورها تفيدُ ليتعلم نماذج جديدة من السلوك , المعايير الاجتماعية واكتساب ادوار جديدة , القيم .

والحب مفهوم مجرد وهو حقيقة نراها ونعيشها ونلمسها في واقعنا بشتى أنواعه , اذ يشعر بها الفرد مع الاخر ويتعدى الحب بوصفه عاطفة كل بلاغة أدبية أو تفاسير علمية فهو يشير الى كل الميول التي تجعل الفرد يحب نفسه ويحب الآخرين , فيتفتح الفرد على عالم آخر أو ينغلق أو ينطوي على نفسه , هذا راجع الى مدى تأثير الجانب الانفعالي النفسي على نمو شخصية الفرد وبالتالي التوافق النفسي لديه، وفي رابطة التي تجمعه مع غيره خاصة مع الجنس الاخر فيما يعرف بالعلاقات الانفعالية (منسول، رباب، 2015، ص16).

1-أشكال العلاقات العاطفية

أ.**العبادة (حب الانسان لله) :** المحبة الإلهية في نظر رجال الدين هي تعظيم الله عز وجل , وتكون نحو صفاته وذلك بإثارته على الروح والنفس , ولا ايمان به سرًا وجهرًا , الامتثال لأوامره , البعد عن نواهيه (القشيري، عبد الكريم، بلا، ص143).

1. **ب-الأمومة (حب الام لطفلها) :** ان علاقة الأم بطفلها علاقة ثنائية تقوم على التبادل والتجارب وان دافع الامومة الذي يربط الأم بصغيرها منذ البداية هو دافع غريزي وثيقة الصلة ببعض الحاجات العضوية والضروريات البيولوجية (Abraca, Brancok، 1986، pp.).

ج. الأخوة (حب الإنسان لأخيه الانسان) : ان في منطلق تسمية محبة القريب أو حب الانسان لأخيه الانسان باسم الاخوة , فذلك لان خير نموذج لهذا النوع من الحب الأخ لأخيه ولا شك ان الوجدانية التي تنشأ في كنف الأسرة الواحدة بين الاخوة لا بد ان تتسم عادة بسمات التجانس والتساوي والتبادل .

2. **د. (المحبة بين الجنسين) :** كلمة الحب تستعمل عادة للإشارة الى الحب الجسدي وأصحاب علم النفس الحديث أصبحوا يستخدمون مشتقات هذا اللفظ الإشارة للعلاقات العاطفية الموجودة بين الجنسين في مرحلة الجامعة نجد الطلاب يبحثون عن الطرف الاخر، وذلك من أجل تحقيق الحاجات النفسية الوجدانية ومبدأ الحب عند الشباب قائم على الجمال التي يتصف بها أحد الطرفين (Nedonolle، 1975، p17.).

2-الأسباب المؤدية للعلاقات العاطفية

أ. الأسباب الاسرية : الشعور بفقدان الحب والانتماء إلى الاسرة والشعور بالإهمال من الاهل وعدم التفاهم وخاصة في حالة الفوارق الطبقية بين الاخوة.

ب. الأسباب الاجتماعية : تقليد جماعة الرفاق التي لها تأثير كبير على بعضهم لأن الشباب يتأثرون بتجارب أصدقائهم ويميلون إلى التقليد والقيام بتجربة العلاقة العاطفية .

ج. الانغلاق وعزلة الشباب عن الفتيات: في مجتمعا الشرقي يرفض الأهالي اختلاط الأولاد والبنات منذ الصغر، فعندما يصلون الى مرحلة المراهقة يكونوا لدى كل من الشباب والفتيات حب المعرفة والتطلع للجنس الآخر , وذلك يكون من خلال إقامة علاقة عاطفية يتعرف كل منهما على الاخر .

د. الانفتاح الإعلامي :تلعب وسائل الاعلام السمعية دور كبير في تحريك مشاعر الشباب في الخوض في تجربة العلاقة العاطفية، ولاسيما الأفلام العربية والغربية التي لها تأثير كبير وواضح على عقول الشباب، وكذلك للفيديو كليب والاغاني التي تثير الوجدان وتحرك المشاعر المكبوتة لديهم .

هـ. التقدم التكنولوجي: مع التقدم التكنولوجي الحاصل في المجتمعات وفي وقتنا الحالي ومع انتشار الهاتف مع كل المستويات الاجتماعية ووجود الانترنت، أدى ذلك إلى تسهيل العلاقات العاطفية بعد أن كانت في البداية محكومة بروابط وحواجز قيمية ، لكن استخدام الوسائل التكنلوجية من اهم الوسائل التي تتم من خلالها العلاقات العاطفية .

و- ملء الفراغ: من ضمن الأسباب الهامة هي وقت الفراغ والبطالة لكلا الجنسين وعدم وجود هدف معين للحياة مما يجعل الشباب يتجه إلى ملء الفراغ بتلك العلاقات العاطفية (عرعار، وفاء، 2011، ص130).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

3-خصائص العلاقات العاطفية

إن تكوين علاقة عاطفية بين الشباب يجعلنا نميزها عن العلاقات الأخرى التي يقيمها الشباب، حيث تبدأ عادة داخل الجماعة لتمتد بعد ذلك إلى علاقة بين فردين (جنسين مختلفين) اذ ان هذه العلاقة تبدأ في المؤسسات الاجتماعية، أي يكون الاختلاط لدى الطلبة عادة داخل الجامعة، اذ يكون الاحتكاك ولمدة طويلة، ومن الخصائص التي يمكن ملاحظتها على هذا النوع من العلاقات نجد:

أ. تتميز العلاقات العاطفية بين الجنسين في الوسط الجامعي على أساس الاختيار فيها يكون الجاذبية والجمال حسب شخصية الطرفين .

ب. أن تكوين علاقة بين الجنسين تلبي للفرد حاجته من حيث المشاركة في الهموم وتبادل الأفكار والآراء.

3. ج. تتميز العلاقات العاطفية بين الجنسين في الوسط الجامعي تكون عاملًا مهمًا ومؤثرًا في التحصيل الدراسي لدى الطلبة ، وذلك من خلال بعض الانعكاسات السلبية التي تحدث اثناء العلاقة منها الإهمال في الدراسة والاهتمام بالطرف الاخر (زموري، زينب، 2010، ص18-19).

4-أنواع المشكلات العاطفية

- **مشكلات تتعلق بنمط شخصية الطرفين :** هذه مشكلة تبرز في كيفية أو طريقة التعامل كلا الطرفين مع بعضهما البعض ومن أبرزها الشك , الغيرة , العناد , الوسواس , والرومانسية الزائدة .
- **مشكلات ذات العلاقة بعاطفة الحب بحد ذاتها :** تبرز بشكل واضح في آليات التعامل بين الاحياء وفي سير العاطفة بينهما مثل التفريط في الحب . تدخل أطراف آخرين بين الشريكان مثل الأهل , الأصدقاء , الإخوة (كفافي، علاء الدين، 2006، ص300-301).

5-مظاهر العلاقات العاطفية

تظهر الحاجة الى إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الاخر في العديد من المظاهر تجعل الفرد يفكر ويتخيل، ومن بين هذه المظاهر والتي يمكن حصرها فيما يلي :

- الاستعداد للتضحية من أجل للآخر.
- ثقة كل منهما للآخر وارتياحه له .
- السرحان والتخوف الدائم من معرفة الوالدين خاصة بالنسبة للفتاة .
- العواطف المتأججة المتمثلة في وصف الأشواق والانفعالات والسهر .
- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي .
- تأنيب الضمير عند الوقفة مع النفس .
- الاهتمام بالمظهر الخارجي للفت الانتباه لكلا الطرفين (زموري، زينب، 2010، ص21-22).

رابعًا: منهجية وأدوات ومجالات الدراسة

1- **منهج الفهم الذاتي :** منهج الفهم الذاتي عند السوسيولوجيين يطلق عليه منهج الفهم ويقصد به فهم المعاني التي يحتوي عليها الفعل داخل أطار الموقف الذي يحدث فيه الفعل وذلك من خلال منظور القائم بالفعل نفسه، اما منهج الفهم الذاتي في الفكر الأنثربولوجي أتجاهاً نظرياً جديداً يرتكز على اكتشاف الطريقة التي ينظم بها الأفراد ثقافتهم وطريقتهم في استخدام هذه الثقافة ويعرف منهج الفهم الذاتي في الفكر الأنثروبولوجي بالمدخل المعرفي ويهدف هذا المدخل الى فهم تصورات الفرد عن العالم وكيف تتكون وتنتظم هذه التصورات وكيف يمكن ان تستخدم هذه التصورات ويفترض المدخل المعرفي ان كل الأفراد يعيشون داخل ثقافة واحدة ولهم نسق معرفي واحد يتشكل بفعل هذه الثقافة ويعمل على تنظيم الأشياء المادية للظاهرة والأحداث والسلوك والمشاعر(الغامري، محمد حسن، 1982، ص78-88). ،ويفترض هذا المنهج ان للسلوك وجهان أساسياً هما :الوجه الخارجي ، والوجه الداخلي وان ثمة تفاعلاً وتداخلاً فيما بينهما ويشير الوجه الخارجي الى الواقع الاجتماعي الذي يبدو فيه سلوك الأنسان وأفعاله واضحة ، اما الوجه الداخلي يمكن فهمه فقط عن طريق المشاركة الايجابية في حياة الآخرين الذين يدرسهم الباحث فالمنظور الداخلي يؤكد ان الأنسان قادراً على معرفة ذاته وعلى فهم الآخرين عن طريق التأمل الباطني الاجتماعي واعادة التمثيل البنائي ومن ثم تعريف المواقف التي يعيشها الناس في ضوء كافة العوامل المؤثرة فيها وخاصة الجوانب الرمزية التي تكون مسؤولة عن معاني السلوك الانساني ودلالته.(علي، محمد، 1981، ص484

2 - **منهج المسح الاجتماعي :**هو عبارة عن طريقة تتبع في التعرف على صفات ظاهرية موجودة في الزمن الحاضر وهذه الصفات يعترف بالتعبير عنها وفق المعلومات المجمعة في استمارة مقابلة او استبانة او مشاهدة سلوك (مرعي، أبراهيم درويش، 1990، ص46).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

3 - عينة الدراسة : اعتمد الباحث في دراسته الى اختيار عينة قصدية قوامها (50) مبحوثاً في (سنتر جامعة بغداد).

4 – أداة الدراسة :

4. **الاستبانة** تعرف بأنها اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل مستجيب، وتستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات وافكار ورغبات المستجيبين ولجمع حقائقهم على علم بها وتستخدم بشكل رئيسي في مجالات الدراسة التي تهدف الى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول وتوجهات الأفراد.(غرابية، فوزي ومجموعة من الأساتذة، بلا، ص53).

5 - مجالات الدراسة :أنّ لكل دراسة ثلاث مجالات وهي :

أ.المجال المكاني: ويقصد به المنطقة التي تجري فيها الدراسة وقد حددت منطقة الدراسة في جامعة بغداد الواقعة في الجادرية شرق محافظة بغداد.

ب.المجال الزماني: ويقصد به الفترة الزمنية التي تم تطبيق البحث الميداني فيها وقد امتدت هذه الفترة من 2023/11/29 إلى 2024/4/17.

ج.المجال البشري: ويقصد به المجتمع الذي تم تطبيق الجانب الميداني عليه، وحدد هذا المجال بطلبة جامعة بغداد (سنتر الجامعة) ، ونظرا لكثره عدد الطلاب فقد اعتمد الباحث الى اختيار عينة قصدية لمجتمع الدراسة كان قوامها (50) طالبًا.

خامساً- تحليل البيانات - أسلوب المعالجة الاحصائية :

بعد ان تم ملئ الاستمارات من قبل المبحوثين ، وبعد تكوين الجداول الاحصائية والتي تتم فيها تفريغ الأسئلة التي كان عددها (20) سؤالاً موزعاً على الخصائص الفردية والتي هي مؤشرات الظاهرة (العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي) وقد أجرى الباحث عملية احصائية لفهم وتحليل أجوبة المبحوثين.

إذ اعتمد الباحث حساب مقياس النسبة المئوية (Percentage) والتكرار النسبي (Relative Frequency) في التحليل الاحصائي للبيانات لمعرفة القيمة النسبية لإجابات وحدات العينة حسب المؤشر الآتي :-

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

أولاً - البيانات الأولية للدراسة :

1- الجنس : تكونت العينة من جنس المبحوثين ، حيث انّ 25 مبحوثاً وبنسبة 50% كانوا من الذكور ، 25 مبحوثاً وبنسبة 50% كانوا من الاناث ، وان السبب في ظهور هذه النسبة مناصفة بين الذكور والاناث هو ان عينة الدراسة كانت عينة قصدية وبالتالي قسمت بحسب طبيعة الموضوع الى قسمين وبالتساوي.

2- العمر: أعمار المبحوثين ، حيث انّ المبحوثين هم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (20-24) بلغت نسبتهم (66%) ، اما فئة (25-29) بلغت نسبتهم (28%) ، وحصلت فئة (30-34) بنسبة (4%) ، اما الفئة الأخيرة (35-36) بلغت نسبتهم (2%).

3- الحالة الاقتصادية : ان الحالة الاقتصادية للمبحوثين تبين انّ أغلبية المبحوثين هم من الطبقة الوسطى اذ بلغ عددهم (30) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (60%) ، ثم تأتي بعدها الطبقة المرفهة اذ بلغ عددهم (15) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (30%) ، وتأتي آخر طبقة وهي الطبقة الدنيا اذ بلغ عددهم (5) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (10%) ، مما يدل على ان أغلب أفراد العينة هم من الطبقة الوسطى.

4- المرحلة الدراسية : المرحلة الدراسية للمبحوثين ، تبين انّ نسبة أغلبية المبحوثين هم من طلبة المرحلة الرابعة اذ بلغ عددهم (29) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (58%) ، ثم تليها طلبة المرحلة الثالثة اذ بلغ عددهم (12) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (24%) ، وبعدها تأتي طلبة المرحلة الثانية اذ بلغ عددهم (6) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (12%) ، اما المرحلة الأخيرة فهم طلبة المرحلة الأولى اذ بلغ عددهم (3) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (6%) ، وهذا يعني ان علاقات الحب في الوسط الجامعي تبنى على أساس الوعي والأدراك حيث ان ارتفاع النسبة في المرحلة الرابعة يعود الى شعور الفرد بأنه قد تجاوز مرحلة المراهقة وانه أصبح على أتم الاستعداد للدخول في علاقة حب حيث انه يشعر بأنه أصبح أكثر

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

خبرة وأكثر تحملاً للمسؤولية بالإضافة الى خوفه من ان هذه المرحلة هي نهاية المرحلة الجامعية وبالتالي شعوره بأنه سوف يفقد الفتاة التي طالما أطال النظر إليها فيسعى جاهداً الى التعرف إليها.

5- السكن : الذي بين الموطن الأصلي للمبحوثين ، حيث انّ عدد المبحوثين الذين يسكنون الحضر هم (48) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (96%) ، ويأتي بعدها الريف فقد بلغ عدد المبحوثين (2) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (4%) ، مما يدل على ان البيئة الاجتماعية أثر كبير في تكوين العلاقات العاطفية ويعود السبب في ارتفاع نسبة الحضر عن الريف هذه النسبة الكبيرة هو ان البيئة الاجتماعية تختلف في الريف عن الحضر حيث ان الشاب او الفتاة الذي ينتمي الى الحضر يتميز أحياناً بنوع من التحرر من العقد والحواجز والانفتاح والاطلاع ، اما الريف فانه يعتبر لي بيئة محافظة وتمتاز الحياة فيها بأنها حياة مغلقة بعيدة عن حياة الحضر التي تمتاز بالانفتاح والصخب ويتميز الشاب او الفتاة في الريف بالتمسك والتزمت للعادات والتقاليد التي نشأ عليها حيث يعتبر الشاب او الفتاة ان العلاقات العاطفية هي علاقات خاطئة يجب تجنبها وعدم الدخول فيها لأنها تعتبر خروجاً عن المألوف في حياتهم أي خروج عن عاداتهم وتقاليدهم التي نشأوا عليها.

ثانياً ـ البيانات الخاصة بالدراسة :

جدول رقم (1) يوضح هل علاقة الحب لدى المبحوثين هي الأولى ام غير ذلك؟

البيانات / الأجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	20	%40
لا	30	%60
المجموع	50	%100

تبين لنا من الجدول اعلاه ان الإجابة ب(لا) هي الاجابة الأعلى فقد بلغ عددهم (30) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (60%) ، وتليها الاجابة ب(نعم) فقد بلغ عددهم (20) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (40%) ، وهذا يدل على ان أغلب المبحوثين قد مروا بتجارب حب سابقة وان تجربة الحب لهم هي ليست التجربة الأولى ويعود ذلك الى فشلهم في التجارب او التجربة السابقة وسبب ذلك انه ربما كان احساسهم او شعورهم بان تجربة الحب السابقة هي مشاعر او حب طفولة او مراهقة ، او عدم حصول التفاهم والانسجام والتوافق بين الطرفين واحساس كل منهما بأنه بعيد عن الآخر او عدم حصول الشاب او الفتاة على موافقة الأهل بالارتباط بالشخص الآخر.

جدول رقم (2) يوضح هل علاقات الحب في الوسط الجامعي شيء أيجابي ام سلبي؟

البيانات / الأجابات	العدد	النسبة المئوية
أيجابي	25	%50

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

سلبي	25	%50
المجموع	50	%100

تبين لنا من الجدول اعلاه انّ عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(نعم) هم (25) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (50%) ، اما عدد المبحوثين الذين اجابوا بالعكس هم (25) مبحوثاً كذلك من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (50%) مما يدل على تعادل الاجابات ، وهذا يعني ان نصف المبحوثين قد مروا بتجارب حب ناجحة وأثمرت بالزواج او انهم يعيشوا الفترة الحالية في علاقات حب ناجحة حيث ان الحب لديهم مبني على أساس الاحترام والتفاهم والصدق والجدية من كلا الطرفين اما بالنسبة للنصف الثاني من المبحوثين والذين يرون ان علاقات الحب في الوسط الجامعي هي شيء سلبي فانهم قد مروا في تجارب حب فاشلة او انهم لم يدخلوا في تجربة حب أصلاً بسبب الانطباع السيء لديهم عن ان الحب في الجامعة فاشل مما يجعلهم رافضين أصلاً الدخول في هكذا تجربة.

جدول رقم (3) يوضح رأي المبحوثين حول نسبة علاقات الحب التي تنتهي بالزواج

البيانات / النسب	العدد	النسبة المئوية
%10	14	%28
%20	10	%20
%30	10	%20
%40	3	%6
%50	7	%14
%60	4	%8
%70	2	%4
%80	-	-
%90	-	-
%100	-	-
المجموع	50	%100

تبين من الجدول اعلاه انّ (14) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (28%) قد أجابوا بنسبة (10%) ان علاقات الحب تنتهي بالزواج ، وان (10) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (20%) قد أعطوا نسبة (20%) من علاقات الحب التي تنتهي بالزواج ، في حين ان (10) مبحوثاً كذلك من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (20%) قد أعطوا نسبة (30%) من نهاية الحب بالزواج ، ورأى كذلك (3) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (6%) قد أجابوا بنسبة (40%) ان علاقات الحب تنتهي بالزواج ، وأوضح كذلك (7) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (14%) قد أجابوا بنسبة (50%) ان علاقات الحب تنتهي بالزواج ، وقد تبين كذلك ان (4) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (8%) قد أجابوا بنسبة (60%) يوضحون ان علاقات الحب ممكن ان تنتهي بالزواج ، في حين أوضح (2) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (4%) قد أجابوا بنسبة (70%) ان علاقات الحب تنتهي بالزواج ، اما النسب (80% ، 90% ، 100%) فكانت أجابتهم خالية ، وهذا يؤكد على ان العلاقات في الوسط الجامعي هي علاقات غير مثمرة ومن غير الممكن ان تصل او تنتهي بالزواج وهذا يعود الى عدم صدق وجدية الطرفين في هذه العلاقات وعدم الاستقرار النفسي والمادي لكلا الطرفين.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

جدول رقم (4) يوضح دور المستوى الاقتصادي في اقامة علاقات الحب في الوسط الجامعي

البيانات / الأجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	28	%56
لا	20	%40
نوعاً ما	2	%4
المجموع	50	%100

تبين من الجدول اعلاه انّ عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(نعم) هم (28) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (56%) ، اما عدد الاجابات ب(لا) فقد بلغ عددهم (20) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (40%) ، وتليها الاجابة ب(نوعاً ما) فقد بلغ عددهم (2) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (4%) ، وهذا يدل على ان للمستوى الاقتصادي دور فعال لدى الشباب والفتاة في اقامة علاقات الحب حيث ترى الفتاة في الشاب المترف اقتصادياً بأنه الشخص الذي سوف يسعدها من خلال كثرة تقديم الهدايا لها او دعوتها دائماً للخروج في النزهات والنوادي والمطاعم وغيرها من الأماكن الترفيهية التي لم تعتد الارتياد اليها وكذلك ترى فيه الشخص الذي سوف يرفع من مكانتها في محاولته الصعود بها الى مكانة اجتماعية وطبقة اقتصادية تختلف عن بيتها التي نشأت فيه اما من ناحية الشاب فان الفتاة المترفة اقتصادياً تكون بمثابة الخزنة او صندوق الذهب الذي يستطيع ان يسحب او يأخذ منها كيفما أراد وبدون أي عناء او تعب وانما بالكلام الغزلي وباسم الحب والزواج ولاسيما اذا كان الشاب من عائلة متوسطة او فقيرة اقتصادياً.

جدول رقم (5) يوضح هل هناك سلوكيات يمارسها المبحوثين خلال فترة الحب؟

البيانات / الأجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	%26
لا	37	%74
أحياناً	-	-
المجموع	50	%100

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

تبين من الجدول اعلاه انّ عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(نعم) هم (13) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (26%) ، وتليها الاجابة ب(لا) هم (37) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (74%) ، وهذا يبين ان اختيار الشاب للفتاة سيتم على أساس حسن أخلاقها وجمال روحها ، وان العلاقات العاطفية لا تبنى على أساس المنفعة الجسدية أي لا تبنى على أساس جمال الفتاة او جمال جسدها بمعنى ان العلاقات العاطفية لا تبنى على أساس المصلحة.

جدول رقم (6) يوضح نسبة العلاقات الصادقة الموجودة اليوم بين الجنسين؟

البيانات / الأجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	9	%18
لا	40	%80
نوعاً ما	1	%2
المجموع	50	%100

تبين من الجدول اعلاه ان عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(نعم) هم (9) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (18%) ، اما عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(لا) هم (40) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (80%) ، وتأتي الاجابة ب(نوعاً ما) هم (1) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (2%) ، وهذا يعني عدم وجود الثقة الكاملة بين الطرفين وان بعض علاقات الحب في الوسط الجامعي تكون مصلحية او الخوض في العلاقة من أجل سد أوقات الفراغ او الاحساس بالنقص الذي يستشعر به الأنسان.

جدول رقم (7) يوضح أي من الجنسين أكثر بحثاً عن العلاقات المؤقتة وغير الجادة؟

البيانات / الاجابات	العدد	النسبة المئوية
الذكور	32	%64
الاناث	18	%36
المجموع	50	%100

من الجدول أعلاه يبين أي من الجنسين أكثر بحثاً عن العلاقات المؤقتة وغير الجادة؟ وقد جاءت الاجابات الذكور وعددهم (32) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (64%) ، وتأتي بعدها الاناث وعددهم (18) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (36%) ، وهذا يدل على ان الذكور هم أكثر بحثاً عن العلاقات المؤقتة وغير الجادة ويوضح هذا الجدول ان هناك رابط مباشر وواضح بينه وبين الجدول السابق وهذا يعني ان الذكور يميلون

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) ابريل 2025

الى التسلية وتمضية الوقت والعبث بمشاعر البنات واننا نلاحظ ذلك ملاحظة واضحة في الوسط الجامعي من خلال تنافس الشباب على البنات وتنافس الشباب فيما بينهم حول عدد الفتيات اللاتي يصارحونهن في الجامعة وعدد الفتيات اللاتي يقيمون معهن علاقات الحب.

جدول رقم (8)يوضح التسلسل المرتبي لأسباب الانجذاب أتجاه الطرف الآخر

الأسباب	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
الالتزام الأخلاقي والرزانة	1	15	%30
الذكاء وقوة الشخصية	2	10	%20
الأناقة والاهتمام بالمظهر	3	8	%16
وسامة في الشكل	4	7	%14
انجذاب لا أرادي (عاطفي)	5	6	%12
الحالة المادية الجيدة	6	2	%4
الشخصية المرحة المحبوبة	7	1	%2
البيئة الاجتماعية والطبقة الاقتصادية المشتركة	8	1	%2
المجموع		50	%100

تبين من الجدول اعلاه ان اجابات المبحوثين جاءت حسب التسلسل والنسب المئوية حيث أحتل سبب الالتزام الأخلاقي والرزانة بالتسلسل المرتبي الأول حيث ان (15) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (30%) ، ثم جاءت سبب الذكاء وقوة الشخصية بالتسلسل المرتبي الثاني حيث ان (10) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (20%) ، ثم يأتي بعدها الاناقة والاهتمام بالمظهر بالتسلسل المرتبي الثالث حيث ان (8) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (16%) ، وتأتي بعدها الوسامة في الشكل بالتسلسل الرابع حيث ان (7) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (14%) ، اما الانجذاب لأ ارادي (عاطفي) فيأتي بالتسلسل المرتبي الخامس حيث ان (6) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (12%) ، ثم تأتي الحالة المادية الجيدة في التسلسل المرتبي السادس حيث ان (2) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (4%) ، وبعدها الشخصية المرحة المحبوبة بالتسلسل المرتبي السابع حيث ان (1) مبحوث من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (2%) ، ثم تليها البيئة الاجتماعية والطبقة الاقتصادية المشتركة بالتسلسل المرتبي الثامن حيث ان (1) مبحوث من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (2%) ، وهذا يدل على ان أهم صفة في الانجذاب الشخص أتجاه الطرف الآخر هي التزامه الأخلاقي ومدى احترامه لشخصه وللآخرين مما يدل على حسن بيئته التي نشأ فيها وحسن التربية التي تربى بها.

جدول رقم (9) يوضح هل ان علاقات الحب في الوسط الجامعي هي تعبير عن مشاعر صادقه؟

البيانات / الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	20	%40
لا	30	%60
المجموع	50	%100

تبين من الجدول أعلاه انّ عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(نعم) هم (20) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (40%) ، تليها الاجابة ب(لا) حيث انّ عددهم (30) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (60%) ، وهذا يدل ان بعض علاقات الحب في الوسط الجامعي تسودها أحياناً الكذب واللهو وسد أوقات الفراغ لكلا الطرفين.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

جدول رقم (10) يوضح هل ان علاقات الحب يمكن ان تجمع بين الجنسين في الجامعة وتؤدي الى الزواج؟

البيانات / الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	34	%68
لا	16	%32
نوعاً ما	-	-
المجموع	50	%100

من الجدول أعلاه يبين هل ان علاقات الحب يمكن ان تجمع بين الجنسين في الجامعة وتؤدي الى الزواج؟ وقد جاءت الاجابات ان عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(نعم) هم (34) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (68%) ، في حين جاءت الاجابات ب(لا) هم (16) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (32%) ، وهذا الجدول يوضح ان بعض علاقات الحب يمكن ان تؤدي الى زواج حقيقي وعلاقة صادقة بين الطرفين.

جدول رقم (11)يوضح نسبة تحرر العلاقات بين الجنسين في الوقت الراهن عن السنوات السابقة

البيانات / الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	36	%72
لا	14	%28
نوعاً ما	-	-
المجموع	50	%100

يبين الجدول أعلاه نسبة تحرر العلاقات بين الجنسين في الوقت الراهن عن السنوات السابقة ، قد بين النسبة ان عدد الاجابات ب (نعم) هم (36) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (72%) ، وتأتي بعدها الاجابة ب(لا) حيث بلغ عددهم (14) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (28%) ، وهذا يعني انه يوجد هناك تحرر في العلاقات بين الجنسين في الوقت الراهن عند السنوات السابقة وهذا يعود الى انفتاح وسائل الأعلام (الستلايت) وكذلك الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة الى تأثير الأفلام والمسلسلات المدبلجة على الشباب ومحاولة تقليدهم لأبطال هذه المسلسلات وكذلك ازياد قنوات الأغاني التي ساهمت بشكل مباشر في هيجان الثورة

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

العاطفية لدى الشباب وعدم محاولته لسيطرة على أحاسيسه وعواطفه وكذلك انفتاح السفر حيث انه يعتبر جزء من هذا التحرر.

جدول رقم (12) يوضح نسبة علاقات الحب التي تبنى على أساس طائفي

البيانات / الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	**30**	**%60**
لا	**20**	**%40**
نوعاً ما	**-**	**-**
المجموع	**50**	**%100**

تبين من الجدول اعلاه، انّ عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(نعم) هم (30) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (60%) ، اما عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(لا) هم (20) مبحوثاً كذلك من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (40%) ، وهذا يدل على ان الشخص الذي يرغب في تكوين علاقة حب عاطفية مع فتاة يفضل ان تكون من طائفته ومعتقده الديني لقناعته بهذا الأمر .

جدول رقم (13) يوضح التسلسل المرتبي لأسباب ازدياد نسبة علاقات الحب بين الجنسين في الوقت الحالي

الأسباب	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
الحرية والانفتاح الذي يعيشه المجتمع العراقي حالياً	1	20	%40
تأثير وسائل الأعلام الستلايت والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	2	15	%30
تغيير طرق وأساليب التنشئة العراقية	3	10	%20
انتعاش الوضع الاقتصادي للأسرة العراقية والشباب	4	5	%10
المجموع		50	%100

تبين من الجدول اعلاه انّ الحرية والانفتاح الذي يعيشه المجتمع العراقي حالياً قد أحتل رقم (1) في التسلسل المرتبي حيث أشرها (20) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (40%) ، اما تأثير وسائل الأعلام الستلايت والانترنت وشبكات التواصل بالتسلسل المرتبي الثاني حيث أشرها (15) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (30%) ، وتأتي بعدها تغيير الطرق وأساليب التنشئة العراقية بالتسلسل المرتبي الثالث حيث أشرها (10) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (20%) ، ثم تأتي بعدها أنتعاش الوضع الاقتصادي للأسرة العراقية والشباب بالتسلسل المرتبي الرابع حيث أشرها (5) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (10%) ، مما يعني ان الحرية والانفتاح الذي عاشه المجتمع العراقي بعد عام (2003) وكثرة السفر ودخول وسائل كثيرة للانفتاح أثرهُ الواضح والكبير في ازدياد نسبة علاقات الحب بين الجنسين في الوقت الحالي ولاسيما داخل الوسط الجامعي.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

جدول رقم (14) يوضح دور الأنانية في فشل علاقات الحب في الوسط الجامعي

البيانات / الأجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	39	%78
لا	11	%22
أحياناً	-	-
المجموع	50	%100

تبين من الجدول أعلاه انّ عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(نعم) هم (39) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (78%) ، وتليها الاجابة ب(لا) هم (11) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (22%) ، وهذا يعني ان للأنانية دور في فشل الحب ويعود سبب ذلك الى الاستبداد في الرأي وعدم فهم الآخر والاهتمام به ، وكذلك محاولة الآخر الأخذ دون العطاء سوف يولد احساساً بالتهميش وإلغاء لشخصية الشخص المقابل سوف يولد نفوراً وبالتالي عدم الاستمرار في علاقات الحب العاطفية.

جدول رقم (15) يوضح التسلسل المرتبي لأسباب فشل او عدم استقرار العلاقات الحب العاطفية في الوسط الجامعي

الأسباب	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
عدم وجود الصدق والجدية بين الطرفين او أحدهما	1	20	%40
سهولة الحصول على علاقات أخرى	2	15	%30
نظرة كل منهما او أحدهما المسبقة الى ان تلك العلاقة هي علاقة مؤقتة	3	10	%20
اختلافات شخصية ونفسية واقتصادية بين الطرفين	4	3	%6
عدم وجود ضوابط او قيود تلزم الطرفين أتجاه بعضهما البعض	5	2	%4
المجموع		50	%100

تبين من الجدول اعلا أن التسلسل المرتبي لأسباب فشل او عدم أستقرار علاقات الحب العاطفية في الوسط الجامعي ، حيث أحتل عدم وجود الصدق والجدية بين الطرفين او أحدهما بالتسلسل المرتبي الأول حيث أشرها (20) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (40%) ، وتأتي سهولة الحصول على علاقات اخرى بالتسلسل المرتبي الثاني حيث أشرها (15) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (30%) ، وبعدها نظرة كل منهما او أحدهما المسبقة الى ان تلك العلاقة هي علاقة مؤقتة بالتسلسل المرتبي الثالث حيث أشرها (10) مبحوثاً من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (20%) ، وبعدها اختلافات شخصية ونفسية واقتصادية بين الطرفين بالتسلسل المرتبي الرابع حيث أشرها (3) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (6%) ، وتليها عدم وجود ضوابط او قيود أتجاه بعضهما البعض بالتسلسل المرتبي الخامس حيث أشرها (2) مبحوثين من مجموع (50) مبحوثاً وبنسبة (4%) ، مما يعني ان أسباب فشل هذه العلاقات او ان أهم سبب ان هذه العلاقات الحب أساسها غير واضح وانها تبنى على الكذب والخداع وعند دخول الشاب او الفتاة في هذه العلاقة فانه يعرف مسبقاً ان هذه

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

العلاقة غير مثمرة ومصيرها الفشل لان شعوره ليس ناجماً عن الحب وانما على أساس التسلية وتمضية الوقت فقط.

نتائج الدراسة:

توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1-كشفت لنا الدراسة الميدانية ان نسبة علاقات الحب العاطفية في الوسط الجامعي التي تنتهي بالزواج هي نسبة قليلة جداً، وهذا يدل على ان العلاقات في الوسط الجامعي هي علاقات غير ناجحة وغير مثمرة وهذا يعود إلى عدم الصدق والجدية لكلا الطرفين.

2-تبين من الدراسة الميدانية إن المستوى الاقتصادي له دور أساسي وفعال في اقامة علاقات الحب العاطفية بين الشاب والفتاة، حيث ان كل منهما يطمح إلى الارتقاء والصعود بالسلم الاقتصادي والاجتماعي عن طريق الطرف الآخر.

3-تبين من العمل الميداني إن أغلب العلاقات العاطفية الموجودة اليوم في الوسط الجامعي بين الجنسين هي علاقات غير جدية وغير ناضجة، واعتمدت على التسلية وقضاء وقت الفراغ لكلا الطرفين.

4-تبين من العمل الميداني ان العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي بين الجنسين أصبحت أكثر تحررًا وتمردًا على المنظومة القيمية في المرحلة الحالية ، ويعود ذلك إلى انفتاح الشباب العراقي على المجتمعات الغربية من جهة ،وتأثير وسائل الأعلام والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة اخرى.

5-كشفت لنا الدراسة إن العلاقات العاطفية التي يعيشها الطلبة في الجامعة هي ليست العلاقة الأولى، بل هي متكررة لعدة مرات، وهذا يدل على ان الشاب والفتاة قد مروا بتجارب حب سابقة في حياتهم أي في مرحلة المراهقة.

6-تبين من خلال الدراسة الميدانية إن الأنانية كان لها دور في فشل علاقات الحب العاطفية في الوسط الجامعي ويعود سبب ذلك الى الاستبداد والتعصب في الرأي لكلا الطرفين.

7-كشفت لنا الدراسة إن أسباب انجذاب الشاب الجامعي في إقامة علاقات الحب العاطفية أتجاه الطرف الثاني هي الالتزام الأخلاقي والديني والجانب المادي والثقافي والرزانة وكذلك ذكاء وقوة شخصية الطرف الآخر.

8-تبين من العمل الميداني إن الشباب في الوسط الجامعي هم أكثر بحثاً عن علاقات الحب العاطفية المؤقتة وغير الجادة من الاناث، حيث ان الاناث يميلون الى الاستقرار العاطفي والنفسي بحثًا عن الزواج وتكوين الاسرة، بعكس الشاب الذي يشعر بانه حر طليق ولا يسمح لأي أحد ان يقيد حريته.

9- كشفت لنا الدراسة الميدانية إن أغلبية الطلاب الذين يقيمون علاقات الحب العاطفية هم طلبة المرحلة الرابعة في الدراسة، بسبب شعورهم في قدرتهم على الدخول في مثل هذه العلاقات، وكذلك استعدادهم النفسي والاجتماعي بأنهم أصبحوا أكثر أدراكًا على الخوض في مثل هذه العلاقات، فضلًا عن خوفهم من فقدان الفتاة التي انجذبوا إليها والارتباط بها .

التوصيات:

بناء على ما أظهرته نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي :

1-العمل على ضرورة الاهتمام بتقديم برامج ارشادية لطلبة الكلية حول علاقات العاطفية في الوسط الجامعي لكي نحصنهم من الأخطاء التي يقع فيها الشباب الجامعي ولكلا الطرفين.

2-الأهتمام بإجراء البحوث والدراسات عن موضوع العلاقات العاطفية لدى الشباب العراقي.

3-العمل بإرشاد الطالب والطالبة ان ينتقي الطرف الآخر على أساس ما يحمله من مواصفات معينة من قيم وأخلاق وليس على ما لديه او لديها من أمكانيات مادية او غير ذلك.

4-العمل على زيادة نشر الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من خلال اقامة الورش والندوات التثقيفية داخل الجامعة التي تحث عن العلاقات العاطفية وتأثرها في الحياة الاجتماعية.

5-العمل على بناء برنامج ارشادي للحاجة إلى العلاقات العاطفية وأثره في تنمية بعض سمات الشخصية.

6- الاكثار من النشاطات الثقافية والفنية والترفيهية لما ينبغي ان تتصف بها العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي من حيث الإخلاص والمسؤولية والنضج، وتصحيح المفاهيم المشوهة والتصرفات السلبية.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (16) April 2025 العدد (16) أبريل 2025

المراجع

1. مرعي، إبراهيم درويش. (1990). إعداد وكتابة البحث العلمي: البحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة: مكتبة الفاروق الحديثة.
2. سراج الدين، إسماعيل. (2006). إصلاح التعليم في مصر (تقديم: حامد عمار، إعداد وتحرير: محسن يوسف). الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.
3. غرابية، فوزي، ومجموعة من الأساتذة. (بدون سنة). أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
4. علي، محمد. (1981). علم الاجتماع والمنهج العلمي (الطبعة الثانية). مصر: دار المعرفة الجامعية.
5. منسول، رباب. (2015). العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
6. زموري، زينب. (2010). العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الافتراضي (رسالة ماجستير). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
7. القشيري، عبد الكريم. (بدون سنة). الرسالة القشيرية في علم التصوف. القاهرة: مطبعة التقدم.
8. عرعار، وفاء. (2011). العلاقة العاطفية بين الجنسين عن طريق الإنترنت من وجهة نظر الطلبة الجامعيين (رسالة ماجستير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
9. كفافي، علاء الدين. (2006). الارتقاء النفسي للمراهق (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
10. الغامري، محمد حسن. (1982). المناهج الأنثروبولوجية. الإسكندرية: المركز العربي للنشر والتوزيع.
11. النوره جي، أحمد خورشيد. (1990). مفاهيم في الفلسفة والاجتماع. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
12. سليم، شاكر مصطفى. (1981). قاموس الأنثروبولوجيا (الطبعة الأولى). الكويت: جامعة الكويت.
13. خمار، عبد الله. (2005). كتاب العلاقات الإنسانية (الطبعة الأولى). الجزائر: دار الكتاب العربي.
14. أرسطو طاليس. (بدون سنة). علم الأخلاق إلى نيقوماخوس (ترجمة: السيد أحمد لطفي السيد). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
15. إبراهيم، زكريا. (1984). مشكلة الحب. مصر: دار مصر للطباعة.
16. نظمي، فارس كمال. (2007). الحب الرومانسي بين الفلسفة وعلم النفس. أربيل: دار أراس للطباعة والنشر.
17. سعد، جلال. (بدون سنة). في الصحة النفسية (الطبعة الثانية). مصر: دار الفكر العربي.
18. بالبي، جون. (بدون سنة). رعاية الطفل وتطور الحب (ترجمة: خيري محمد السيد). القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.
19. Abraca, Brancok. (1986). Psychopédagogie et dynamique de l’orientation de groupe. alger.
20. Nedonolle. (1975). Vers une philosophie de l’amour.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.16.2025.339